ابن الحكم مالا الاربعة الاف دينار فلم يتعرض له احد من بني مروان ن حتى استخلف هشام فقال ما فعل حقنا قبلك قال موفور مشكور فقال هو لك .

[قلت هذا الكلام فيه نظر وذلك ان علي بن الحسين مات سنة الفقهاء وهي سنة اربع وتسعين قبل ان يلي هشام الخلافة باحدى عشرة سنة فانه انما ولى الخلافة سنة خمسن ومائة فقول المؤلف ان احدا من خلفاء بني مروان لم يتعرض لمطالبة علي بن الحسين حتى ولى هشام فطالب بالمال المذكور فيه نظر ولا يصح لتقدم موت علي على خلافة هشام وا سبحانه وتعالى اعلم] وكان هشام من اكره الناس لسفك الدماء ولقد دخل عليه من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى امر شديد وقال وددت اني افتديهما بجميع ما املك وقال المدائني عن رجل من حي عن بشر مولى هشام قال اتى هشام برجل عنده قيان وخمر ويربط فقال اكسرو الطنبور على رأسه فبكى الشيخ قال بشر فضربه قال اتراني ابكي للضرب انما ابكي الاحتقارك البر حتى سمعه طنبورا واغلظ لهشام رجل يوما في الكلام فقال ليس لك ان تقول هذا لامامك وتعقد احد يوم الجمعة فبعث اليه مالك لم تشهد الجمعة فقال ان بلغني عجزت عني فبعث اليه اما كان يمكنك المشي ومنعه ان يركب سنة وان يشهد الجمعة ماشيا .

وذكر المدائني ان رجلا اهدى الى هشام طيرين فأوردهما السفير الى هشام وهو حجالس على سرير في وسط دارهن فقال له ارسهما في الدار فأرسلها ثم قال جائزتي يا امير المؤمنين فقال ويحك وما جائزتك على هدية طيرين خذ احدهما فجعل الرجل يسعى خلف احدهما فقال ويحك ما بالك فقال اختار اجودهما قال وتختار ايضا الجيد وتترك الردئ ثم امر له باربعين او خمسين درها وذكر المدائني عن محرم كاتب يوسف بن عمر قال بعثني يوسف الى هشام بياقوتة حمراء ولؤلؤة كانتا لرابعة جارية خالد بن عبد ا القسري مشترى الياقوتة ثلاثة وسبعون الف دينار قال فدخلت عليه وهو على سرير فوقه فرش لم ار رأس هشام من علو تلك الفرش فأويتهما له فقال كم زنتها فقلت ان مثل هذه لا مثل لها فسكت قالوا وراى قوما يفرطون الزيتون فقالوا القطوه لقطا ولا تنفضوه نفضا فتفتأ عيونه وتنكسر غصونه وكان يقول ثلاثة لا يضعن الشريف تعاهد الصنيعة واصلاح المعيشة وطلب الحق وان قل وقال ابو بكر الخرائطي يقال ان هشاما لم يقل من الشعر سوى هذا البيت ... اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى ... الى كل ما فيه عليك مقال ... وقد روى له الشعر غير هذا وقال لمدائني عن ابن يسار الاعرجي حدثني ابن ابي يجيلة عن مقال بن